

سلسلة الهدى والنور 828}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

سائل يقول ما قولكم في مسألة دوران الارض؟ نحن الحقيقة لا نشك في ان قضية دوران الارض حقيقة علمية لا تقبل جدلا الوقت الذي نعتقد ان ليس من وظيفة الشرع عموما - [00:00:00](#)

والقرآن خصوصا ان آآ يتحدث عن علم الفلك ودقائق علم الفلك وانما هذه تدخل في عموم قوله عليه الصلاة والسلام الذي اخرجهم مسلم في صحيحه من حديث انس بن مالك رضي الله عنه - [00:00:20](#)

بقصة تعبير النخل حينما قال لهم انما هو ظن ظلمته فاذا امرتكم بشيء من امر دينكم فاتوا منه ما استطعتم وما امرتكم من شيء من امور دنياكم فانتم اعلم بامور دنياكم - [00:00:41](#)

فهذه القضايا ليس من المفروض ان يتحدث عنها الرسول عليه السلام وان تحدث هو في حديثه او ربنا عز وجل في كتابه فانما بالغة او لاية او معجزة ونحو ذلك - [00:00:58](#)

ولذلك نستطيع ان نقول انه لا يوجد في الكتاب ولا في السنة ما ينافي هذه الحقيقة العلمية المعروفة اليوم يا ولدي تقول بان الارض كروية وانها تدور بقدرة الله عز وجل - [00:01:16](#)

في هذا الفضاء الواسع بل يمكن المسلم ان يجد آآ ما يشعر ان لم نقل ما ينص على ان الارض كالشمس والقمر من حيث انها كلها في هذا الفراغ كما قال عز وجل - [00:01:35](#)

وكل في فلك يسبحون لا سيما اذا استحضرننا ان قبل هذا التعميم الالهي ينظبط وكل هي تعني الكواكب الثلاثة حيث ابتداء بالارض فقال واية له من ارض الميت فاحييناها واخرجنا منها حبا فمن يأكلون. ثم قال والقمر قدرناه منازل - [00:01:58](#)

حتى عاد في القديم والشمس تجري مستقر لها ذلك تقدير عزيز عليم. اه والشمس تجري مستقر لها ذلك فتقدير العزيز عليم. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالوجو القديم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك - [00:02:26](#)

الخبر وما الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون لفظ الكل تشمل الاية الاولى الارض ثم الشمس ثم القمر ثم قال تعالى وكل في فلك يسبحون هذا ظاهر من سياق الايات هذه وهي بلا شك ايات في ملك الله عز وجل باهرة - [00:02:45](#)

اقول هذا مع العلم بان العلماء بالتفسير اعدوا اسم كل الى اقرب مذكور وهو الشمس والقمر لكن ليس هناك ما يمنع ابا من ان نوسع معنى الكل فيشمّل الارض الذي ذكرت قبل الشمس وقبل القمر - [00:03:10](#)

هذا اقله فان صحف بها ونعمة وان لم يصح اه فاقبل ما يقال انه لا يوجد في القرآن كما قلت انفا ولا في السنة ما ينفي هذه الحقيقة العلمية اما ما يقال - [00:03:34](#)

او ما يستدل به من الايات اه جعل الارض عز وجل الجبال رواسي ان تميدا بهم وكان الارض بعد ذلك دحاها ونحو ذلك من الايات فهي في الحقيقة لا تنهض لابطال هذه الحقيقة العلمية الكونية - [00:03:51](#)

من جهة بل على بعضها آآ تكون حجة على مستدلين بها آآ جعل الله عز وجل لجبال اوسادا كذلك آآ كالاوتاد تشبيها بالاوتاد فهذا نص صريح بان ذلك لا يمنع تحركها - [00:04:14](#)

مطلقا وانما اه يمنع تحرك الارض تحركا اضطرابيا بحيث لا يتمكن الساكنون عليها من التمتع بما فيها بل من الحياة عليها لا منك لاننا

نعلم ان الرواسي بالنسبة للسفن لا تمنع حركتها مطلقا - 00:04:48

لكنها تمنع ان تفلت هكذا في خضم البحر وتضررها الامواج ويمينا ويسارا ثم يكون مصيرها الغرق كذلك الاوتاد التي تضرب عنثا من

خير وكذا ونحو ذلك من الدوام فهي لا تمنع ابدا - 00:05:16

ان تتحرك تحركا بمدى محدود اراد ذلك اذك الحيوان الوائد ان صح التعبير وهو الذي ضرب الوتد للحيوان ونحن نرى في سوريا

في بعض المساتين البساتين التي تزرع فيها - 00:05:38

بعض الحشائش التي هي طعام الخيل والبقر ونحو ذلك من الحيوانات يسمى عندنا في بلاد الشام الحصة وربما يسمى عندكم

بالبرسيم هذا الذي يباع المدينة حشيش اوضح. نعم. ليس هو البرسيم؟ نعم. اه - 00:06:05

هذا يجرى فيأتي الفلاح حينما ينبذ فيضرب وتتا لفرسه او لبقرته فتجد هذه البقرة تأكل من هذا البرسيم المقدار الذي يريده صاحبها

فهي تتعرق لكن ما تتحرك كما تشاء هي معرك فوضى - 00:06:26

كما لا اطلق لا الزمام وانما تتحرك حركة نظامية. ولذلك تجد قد شكلت دائرة القصة او البرسيم الذي اكلته اصبحت الارض ايه؟ جرداء

تقريبا من الخضار وما حولها لا يزال فيه قائما - 00:06:49

تشبيه رب العالمين تبارك وتعالى للجبال الجبال بالنسبة للارض كالمراسي بالسفينة واللاوتاد بالنسبة للحيوانات هذه ايضا من اسم

الارض كل ذلك لا ينفى عن الارض حركة نظم بقدرة الله تبارك وتعالى - 00:07:10

لذلك قلت ان هذه الايات او بعضها على الاقل هي اقرب الى دلالة على ان الارض تتحرك اقل ما يقال وانها ليست ثابتة جامدة كما

يتوهم كثير من الناس آ خلاصة القول لا يوجد في الشرع ابدا - 00:07:35

ما ينفى ثم كروية تراب اصبحت في اليوم يعني حقيقة علمية ملموسة لمس اليد يعني يتهم الانسان في عقله او على الاقل في علمه

فيما اذا جحد هذه الحقيقة لانك اليوم تستطيع ان ترفع السماعة - 00:07:56

وتتصل مع صديق لك صادق ادخلوا الان ايش عندكم نهار ولا ليل؟ يقول لك عندنا ليل في الوقت الذي يؤذن عندنا مثلا في اذان

المغرب يؤذن عندهم لصلاة الفجر او يكون قد طلعت الشمس - 00:08:17

وهذا لا يمكن تصويره ابدا الا كما يقول العلم هذا للتجوي ان هذا ينتج بسبب ان الارض تدور حول الشمس دائرة كاملة ينتج رأى الليل

والنهار ثم اتقوا ذلك حصول - 00:08:37

آ الفصول الاربعة بسبب ابتعاد الارض عن الشمس واقترباها وهذا له فصيل في علم الفلك في علم الجغرافيا لسنا في صدده لكن

الشاهد انه لا يمكن ان تحصل هذه الامور الواضحة - 00:08:56

الا والارض اولا كروية واذا سلم بكرويتها فلا يمكن ان يقال بانها ثابتة لان البشر يسكنون هذه الارض في كل جوانبها. كما يقال اليوم

في القطب الشمالي في القطب الجنوبي - 00:09:15

فلو كانت آآ هي كروية وثابتة كيف يثبت من كانوا في اسفل الخطف الجنوبي مثلا بل ومن كان في طرفيها لكنها لما كانت تدور بقدرة

الله العجيبة الدوران الذي لا يجعل حياة المستوطنين والساكين عليها مضطربة - 00:09:34

هذا امر يعني غاية الاعجاز الدالة على عظمة قدرة الله تبارك وتعالى وانا اريد ان اذكر بشيء يخرب هذا الشيء البعيد الذي لا يدخل في

اذهان بعض الناس وانا في المانيا - 00:09:56

كنت اجيرا في دكانة خالي كان حلاقا فكان يأتيه زبون مثلا فيطلب له قهوة فنجان قهوة يأتي القهوجي او ازيد القهوجي يأتي ازيل

القهوة او القهوة وفي يده اه صحن او صينية تقولون صينية؟ نعم - 00:10:16

مثل هذه الصواني اكبر منها قليلا لكن هذه لها حاملة يعني ممكن ان تصور هكذا هنا يضع اصبعه هنا. نعم. ويمشي اولا يلهو ويتسلى

يعمل فيها هكذا والشافي والفنجان على الفهم الصغير كما في العادة لا يتحرك عن مكانه - 00:10:51

هذا مصغر جدا جدا ليفهم الانسان كيف تدور الارض ولا يضطرب البشر عليها والبشر بشر كما قال تعالى ولقد خلقنا الانسان في احسن

تقويم فاذا كان هذا الفنجان وهو موضوع في الصينية - 00:11:20

والذي يحركه هو انسان انسان جاهل غشيم قدرته ومداركه محدودة مع ذلك ربنا عز وجل اعطاه شيء من العقل وشيء من القدرة بحيث انه يدير هذه الصينية وعليها الفنجان وهو فوق الصحن الصغير - [00:11:39](#)

فلا يقطر منه قطرة هذا كنا نراه ونحن صغار الله عز وجل ماذا نقول وليس يصح في الازهان شيء يحتاج النهار الى دليل فان الله عز وجل على كل شيء قدير - [00:11:59](#)

اذا القضية ما تحتاج الا الى شيء من العلم والادراك الصحيح ما وجود الايمان الكامل طبعا بعظمة قدرة الله. هم. التي لا يمكن ان يتصور الانسان انا رأيي في هذا السؤال. جزاكم الله خيرا. واياكم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:12:16](#)